اليوم
30
رمضان

باقي من رمضان
الليلة

البشاشة

ونحن على أبواب عيد الفطر كم نحن بحاجة الى مثل هذه الأخلاق الحميدة وهي البشاشة وطلاقة الوجة – قد يعتبرها البعض منا أمراً عادياً ومن الأمور الصغير الشأن في الاسلام- ولكن استمع الى قوله عليه الصلاة والسلام وهو يخبرنا عنها حيث قال (لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق) ولو تأملنا في حياته عليه الصلاة والسلام وبشاشته عند مقابلته للناس لرأيت العجب العجاب فعن جرير رضي الله عنه قال(ما حجبني النَّبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسَّم في وجهي) صلوات الله وسلامه عليه – هذا في السنة وأما عن السلف فعن هشام بن عروة عن أبيه قال (مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطًا، وكلمتك طيبة، تكن أحبَّ إلى النَّاس من الذي يعطيهم العطاء) وجاء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه (إنَّ المسلمَيْنِ إذا التقيا، فضحك كلُّ واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده، تَحَاتَّتْ ذنوبهما كتحات ورق الشجر) .. عمل يسير وغنيمة وافرة.

أخي: إن لطلاقة الوجه فوائد جمة فهي تبشِّر بالخير، ويقبل على صاحبها النَّاس، وأما الوجه العبوس فهو سبب لنفرة النَّاس، ومن فوائدها محبَّة الله عزَّ وجلَّ؛ لقوله عليه السَّلام: (إنَّ الله يحبُّ الطَّلْق الوجه، ولا يحبُّ العبوس)، كما ان طلاقة الوجه تثمر المحبَّة بين المسلمين، والتآلف بينهم.

نسأل الله ان يألف بين القلوب وأن يكسونا بهذه الأخلاق والصفات الحميدة.

في وداع رمضان

ختمتَ القرآنَ مرات ، أو بعض مرات ، وعزفتَ عن الشواغل حتى لا تهجُره في شهره ، أيحسنُ بك أنْ تُقدّمَ الشواغلَ عليه وهو كلامُ الملك ! هلاّ عزمتَ على صَرْفِها مرات لتَحْظَى بِخَتَمَات